بقلم الأخ: أبي ماريا

ما يحصل في أطراف الموصل

وما قامت به الدولة في كركوك

وما هو دور الأنصار؟

مُؤَسَّسَةٌ إِعْلامِيَّـــة

مَا يَحْصُلُ فِيْ أَطْرَافِ المُوْصِلِ ومَا قَامَتْ بِهِ الدَّولةُ فِي كَرْكُوكِ ومَا هُو دَورُ الأَنْصَارِ

كَتَبَهُ الأَخُ:

أَبُو مَارِيًا (ثبَّتَهُ اللّه)

إنتاج:

مُؤسَّسَةُ أَشْهَادِ الإعْلامِيَّة

١٤٣٨هـ | ٢٠١٦م

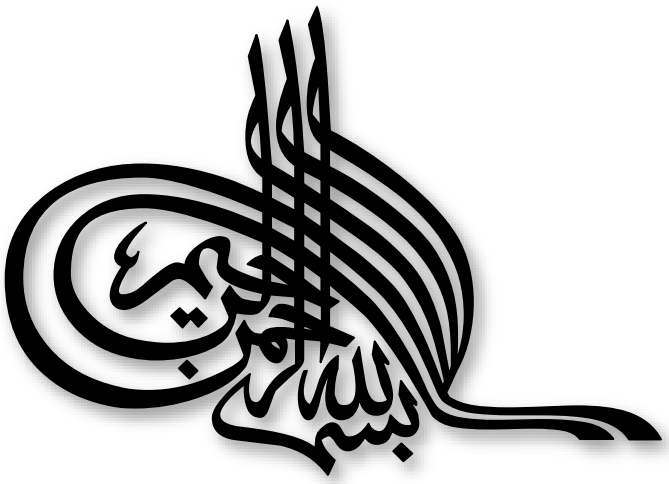
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ﷻ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:١٧٣].

لا يخفى على أحد سواء أكان متابعًا أم مناصًرا أم حتى خصمًا، أن ملل الكفر والشرك ومن والاهم أنفقوا موارد ضخمة وهائلة من تجييش إعلامي وعسكري وحتى لوجستي ولن يألوا جهدًا في سبيل طمس راية الحق وبدأوا ما سمي معركة تحرير الموصل وهي بمفهوم قانونهم الدولي إعتداء على أرض دولة ومحاولة احتلال -نعم هي محاولة احتلال- واعتداء على أراضي الدولة الإسلامية حيث رفض رعاياها الخضوع لولاية الفقيه و قرروا مصيرهم ولكن كعادة ملل الكفر لا يجب أن تقوم للإسلام قائمة فهو صراع بين المسلمين يشهد التاريخ فيها بأقلامهم نهاية إمبراطوريات فتكت بضعاف أهل الأرض واستعبدتهم لنزعات استكبارية و مصالح قومية ضيقة.

هي دولة وحاشاها أن تشبه الكانتونات المجاورة التي رسم حدودها الكفار على عجل قاطعين أوصال أمة ومزورين تاريخها.

هي تملك شعبا يدين بالولاء وسلطة لها مؤسسات لا مكان فيها للفساد والمفسدين، وتملك أرضًا مازال العمل قائما على استرجاعها لا يهمها اعتراف ملل الكفر بها فهي تسعى لرضى رب العباد ومن ثم إدارة شؤون رعاياها عملا بقوله ﷻ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور:٥٥].

فمن ظن أن الشمال السوري قد أصبح بقبضته وأنه أمام تنظيم يتهاوى قد غرَّته الأماني وغروره أعمى بصيرته وهو يلقى ما يستحق والأيام حبلى، فمن قال إن الدولة يجب أن تقارع كل العالم في بيئة مليئة بتناقضات قومية أذكاها الكفر ومشاريع جانبية فالحنكة بانت بضرب الظالمين بعضهم لبعض وإدارة موارد الدولة بشرية كانت أم لوجستية حيث أمكن.

وما شهدته أولى أيام الإعتداء على الموصل ليس سوى دليل على قوة هذه الدولة وثباتها أمام الأحزاب فمن فاته أن الضربة الأولى كانت من الكرد المشركين تيقظ واقرأ بين السطور فتلك الفئة تملك دعمًا غير محدود من زبائن حقول النفط التي تسيطر عليها واستقرارها يقوم على تلك الثروة المنهوبة، أما تفاصيل تلك الأيام والليالي ففيها عجب لمن لا يفقه دستور هذه الدولة ألا وهو من كتاب كريم من رب العرش العظيم فمن اطلع عليه زاده إيمانًا وما كان ليتعجب فكيف بمن يعي ويطبق أحكامه كجنود وقادة الدولة.

وقفت ملل الكفر أجمع على أبواب قرى متواضعة تحتضن بين عتبات منازلها خيرة الفرسان فأذاقوهم علقما لم يخطر ببال المرجف قبل المشرك وقصفوا مساحة عمليات ضيقة بأحدث ما امتلكوا من وسائل إخضاع عسكرية كانت أم إعلامية، فخابوا بالأولى حيث امتطى عشاق الجنان خيولهم وتسابقوا لضرب المعتدي ومن بقي منهم سطر ملاحم أرغمت الكرد على وقف العدوان مزلزلين خطة لم يزل يدعي منفذوها أنها على ما يرام. وما لبثت الدولة بعدها أن انتقلت سريعا -بتوفيق من الله عز ثم بحنكة قادتها وخبرتهم- انتقلت أولاً من مرحلة امتصاص الصدمة ألا وهي أولى مراحل العمل العسكري والتي لم تأت نتائجها المرجوة للكفار فالموحدون كانوا يتسائلون إن كانت ستحصل معركة يرى فيها أنصاف الرجال، من هم جنود الدولة الاسلامية؟ فهاجمتهم الدولة منذ اليوم الأول وكبدتهم خسائر ما كانت بالحسبان والتفت عليهم من عدة محاور شرقا قرب قرى باصخرة، دكنهش وبلاوات وغيرها وجنوبا قرب قرى القيارة، الحود، العباس وغيرها فعلى امتداد الجبهات قارع جنود الدولة وأعلنوها صراحة الموصل جولة ليس كغيرها، وشنوا معارك مضادة، هذا هو الجهاد وهؤلاء أهله.

أما في الثانية فتلك خيبة من نوع آخر إن هجمة الأنصار وإمطارهم لساحات التواصل الاجتماعي بأخبار دولتهم نقلًا عن وكالة إعلامية عرفها العالم وخبرها بالصدق، أخضعت كبرى وكالات الأنباء وأعادتها لأرض الواقع ولو جزئيًا بل واعتمدت على أخبار الدولة فإن لم يكن ما سبق انكسار لتلك الوسيلة بل وفشلها الذريع فهو في كل الأحوال انتصار للدولة العادلة التي ينشدها أنصار تكاثروا وتكاتفوا وغزوا ما استطاعوا.

وبدلًا من أن يتناقص عددهم كما افترض الكفار. رغم عدم التزام قلة منهم عن حمية بتعليمات ديوان الإعلام المركزي بعدم نشر أي شيء لم يصدر رسميًا عن الدولة فلهم نقول هدانا الله وإياكم للحق دومًا لا للشهرة والتسرع فيكفي فخرًا تقدير جهود الأنصار من الدولة أعزها الله.

وما لبثنا أن حل اليوم الثالث حتى فرح المؤمنون بخبر هجوم الدولة واقتحامها لمحافظة كركوك قدس أقداس كردستان كما يدعي رئيس مجلس المحافظة وهي عملية بتوقيتها تثبت أن الدولة ما تزال تسيطر على الأرض وأنها خططت وأعدت بل ونفذت بنجاح حيث خلطت الأوراق لمن ظن أنه يملك الأجواء وما تأخر سلاح الجو عن تقديم الدعم إلا خير دليل فتوسع رقعة العمليات حتما لصالح الخلافة.

أما الدلالة المكانية فالدولة هاجمت من طوعت له نفسه الاعتداء على أراضيها ورعاياها وكان البادئ فزعزعت معنويات الجنود المعتدين منازل ذويهم وقراهم ليست بمأمن ولن تكون، تتالت البشريات وارتقى من الشهداء من قدر له الرحمن نحسبهم كذلك فسيطر المجاهدون على أحياء وأرعبوا تحالف الكفر ومن والاهم.

من شاهد وقرأ التصريحات ولم ير ضعفهم وذلهم على يد الموحدين فليراجع ما حصل من تخبط على ألسنتهم كرئيس مجلس محافظة كركوك الّذي أعلن مرارا أن "الوضع تحت السيطرة تمامًا" فيما البث المباشر اثبت خلاف ذلك بل وكذبه. ولحين كتابة التقرير ما زال الأخوة يبسطون سيطرتهم بل ويهاجمون مرتدي وملاحدة الكرد.

لم يستفق العالم من صدمته حول الهجوم "المفاجئ" حتى انهلت البشريات من الرطبة بولاية الأنبار مع فارق يومين عن هجوم كركوك فتوسعت رقعة العمليات والمعالجات مجددًا والنتيجة الأهم تخفيف الضغط عن باقي الجبهات واشغال سلاح الجو وحتى البقاء في تلك المدن أن أمكن ، عدا القيمة المعنوية العالية المضافة لجنود الدولة ورعاياها فهاجم الجنود المدينة وسيطروا على أجزاء منها وتفاعل الأهالي معهم وبحسب علم الاجتماع السياسي من تفاعل معهم هي القواعد الشعبية التي تعكس حتما رضا الفئات الأخرى والنخب وبالتالي الحاضنة متوفرة والبيئة أيضًا، هرب قادة الصحوات وسيطر الجنود على نصف مناطق الرطبة ومازال العمل جاريا على ضمها لسلطان الخلافة .

أما الرافضة فنقول لكل من يدعمهم ممن يسمى التحالف العربي أبشروا بما يسوؤكم ها قد حوصرتم وخنعتم وبددتم أموالكم فانقلبت عليكم حسرات من مصر والشام حتى اليمن والعراق وما عاد لكم وزن ولا قيمة سواء أكان إقليميًا أم بين الكفار ممن خذلوكم وسنوا قوانين لمصادرة ثرواتكم وابتزازكم فهنيئا لكم، خذوا العبر من دولة الحق فهي ما هادنت وما تهادن وهي حاضرة لنزالكم متى تجرأتم وبمفاهيم السياسات الدولية المعوجة فإن الدول مصالح وكل يحقق مبتغاه على حسابكم. أما أنصار الدولة في تلك البلدان لكم منا السلام اصبروا وجهزوا أنفسكم أنا نراه قريبا بإذن الله.

أمّا أنتم يا تحالف الكفر الصليبي فدونكم روسيا التي رسخت قواعدها في المياه الدافئة وصارت قاب قوسين أو أدنى من تهديد أحلافكم الوهنة وتهديد أمنكم الحيوي فاستعملت الرافضة أزلام الصفويين في مشاريع توسيع نفوذها، وتلاعبت بكم.

خلوا بين دولتنا وبين الروافض فهي خير طبيب لأسوأ داء وانصرفوا لقتال عدوكم مستذكرين ما فعل بكم الروس عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وما حصل بعدها. حاشا للدولة أن نشبهها بأي شيء سوى خلافة على منهاج النبوة.

ومن بعد فموعدنا معكم إن شاء الله فغريمتكم الدولة وجنودها الأفضل على الأرض وقادتها الأكثر حنكة من أحلافكم وأعوانكم بفضل الله وحوله فالملاحم تتوالى رحاها في الأفق وإنَّا مشتاقون لقتال الروم فهل أنتم لدابق تجرؤون.

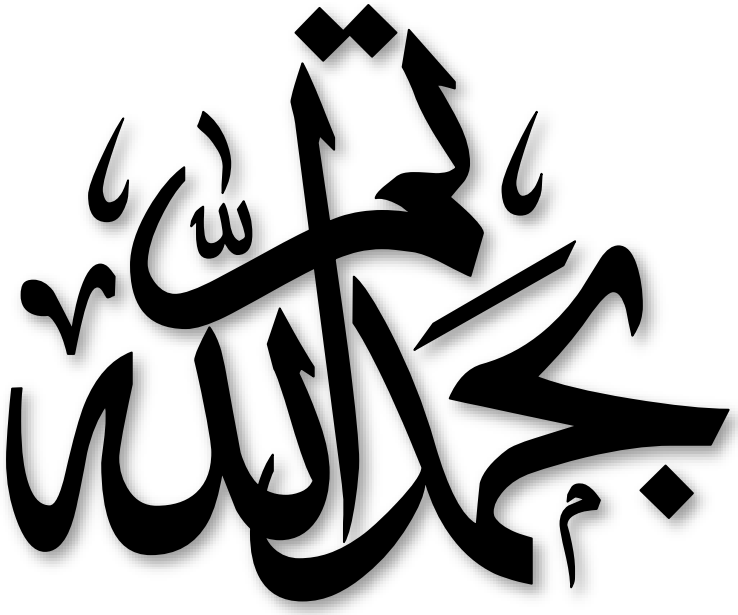
تم بحمد الله